النشاط الجماعي 2

|  |  |
| --- | --- |
| **نوع/عنوان النشاط** | مجموعة عمل + أسئلة وأجوبة  ”مواجهة الأسئلة المتحيزة والنمطية عن حقوق الإنسان والإعاقة“ |
| **مجموع المدة** | 45 دقيقة - ساعة واحدة |
| **الأماكن المطلوبة** | غرفة اجتماعات بالإضافة إلى ثلاث غُرف فرعية |
| **المعدات المطلوبة** | **4 لوحات متتالية الصفحات وأقلام خطاطة (ماركر)، لوحة وقلم لكل غرفة فرعية (لإعداد الاستراتيجيات)** |
| **أشكال دعم أخرى** | **ينبغي أن يقوم الميسِّر بمراقبة ودعم أنشطة مجموعات العمل** |

**هدف النشاط**

يتمثل أحد المآزق التقليدية التي تواجه الأشخاص العاملين في مجال حقوق الإنسان (سواء في المجتمع المدني أو المنظمات الحكومية الدولية أو الدوائر الحكومية)، في ضرورة الرد على أسئلة وعبارات حرجة (بل ومزعجة) تتعلق بدور حقوق الإنسان في المجتمع. وخطاب الإعاقة ليس استثناءً من ذلك. فهناك عدة أساطير وأنماط تحيط بالأشخاص ذوي الإعاقة؛ وهناك نُهج جديدة تسعى إلى الانفتاح على التنوع، وإدماج الأشخاص المهمشين، والالتزام باسم الدولة يمكن أن يؤدي بسهولة إلى الاعتراض والتشكيك.

وأهداف النشاط هي إعداد الأشخاص الذين يعملون أو سوف يعملون في موضوعات حقوق الإعاقة على التعامل مع هذه الأسئلة والعبارات التي تمثِّل تحديات لهم. ويحقق النشاط هذا الغرض من خلال تصوير حالات يشارك فيها المهنيون والمشاركون المختلفون في مناقشات/اجتماعات افتراضية.

البيان واستراتيجيات الاستجابة

يوجِّه المتحدث سؤالاً أو يدلي بعبارة. ويقوم الشخص الآخر بالرد عليه. ويقوم موجه السؤال والمجيب أولاً بإعداد ”الاستراتيجية“ التي يتبعانها بدعم من مجموعة العمل التابعين لها.

**الديناميات والأدوار والوقت المطلوب**

1. **يقوم الميسِّر بشرح النشاط للحاضرين (الغرض والديناميات، إلخ) في المكان الرئيسي ثم يقسِّم الحاضرين إلى *أربع مجموعات عمل* ويرسلها إلى غرفها الفرعية (5 دقائق)**
2. **يجتمع الميسِّر مع مجموعات العمل في الغرف الفرعية ويوزِّع ويقرأ عليها المهام (تعليمات مكتوبة)؛ ويتأكد من أن الجميع يفهمها؛ ويدعو المجموعات إلى تسمية شخص لمراقبة الوقت وشخصين في الواجهة للقيام بالمهمتين (5 دقائق أو أقل).**
3. **تُعد المجموعات استراتيجيات الأسئلة والأجوبة، وترشح ”الشخص الواجهة“ الذي يقوم بتوجيه ”السؤال“ و”الرد“ على المجموعة الأخرى (15 دقيقة).**
4. **عند العودة إلى الغرفة العامة. تقوم المجموعتان اللتان قامتا بالمهمة 1 بعرض الأسئلة/الأجوبة على المجموعتين الأخريين. وتقوم المجموعتان اللتان قامتا بالمهمة 2 عندئذ بتقديم جلستي الأسئلة/الأجوبة. ويحدِّد الميسِّر الترتيب والوقت المسموح به لكل مناقشة؛ ويقوم الميسِّر أيضاً بموازنة الوقت بين الأسئلة والأجوبة - وينبغي ألاّ يلجأ المشاركون إلى حجج طويلة (10 دقائق؛ أي 5 دقائق لكل مناقشة).**
5. **في نهاية ”المناقشتين“ يتم عرض الآراء النهائية والتعليقات بهدف تعزيز الاستراتيجيات، التلخيص الختامي (10 دقائق).**

**تعليمات مكتوبة لمجموعات العمل (مثال)**

**ترد أدناه أمثلة للتعليمات المطبوعة لأربع مجموعات عمل، وهي تعليمات يضعها الميسِّر قبل النشاط (ويمكن تكييفها للسياق حسب المجموعة المستهدفة في الدورة التدريبية)**

**✂**

|  |
| --- |
| **المهمة 1- المجموعة 1: أنت زعيم أحد المجتمعات التقليدية. ويستشري الفقر في هذا المجتمع المحلي. وأي شيء ”مختلف“ يُنظر إليه باعتباره خطراً وهداماً. وفي مجتمعك المحلي يوجد بعض الأطفال المصابين بإعاقة ذهنية؛ ويعتبر الناس معظم هؤلاء الأطفال من السحرة ويبقون في البيت مع أمهاتهم. وأحياناً يكون آباء هؤلاء الأطفال من الأزواج المحبطين. وقد حضر أطباء وقدموا بعض المعلومات؛ ولكن الآباء عندهم أطفال آخرون أيضاً وليس لديهم الوقت للاهتمام بجميع الأطفال. وأنت تتحدث إلى أحد العاملين في الرعاية الاجتماعية الذي حضر إلى قريتك. وهو يقول إن جميع الناس سواسية، وأن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ينبغي لهم أيضاً أن يشاركوا في المجتمع. وأنت تعرف أن كلماته تحمل شيئاً طيباً ولكنك تعرف أيضاً أن هناك قواعد في المجتمع ويجب أن تستمر هذه القواعد. وجِّه سؤالاً أو اِطرح عبارة لموظف الرعاية الاجتماعية لدعم حججك.** |
| **المهمة 1- المجموعة 2: أنت عامل في الرعاية الاجتماعية وأنت تجتمع مع زعيم المجتمع التقليدي. وقد قامت إحدى الهيئات الخيرية الطبية بالتبليغ عن وجود بعض الأطفال الذين يعانون من الشلل الدماغي وإصابة أطفال آخرين بالصدمة بسبب النزاع الأخير الذي أرغمهم على البقاء في البيت دون الحصول على رعاية. وازدادت حالتهم سوءاً دون تحسن. والمجتمع المحلي يعتبر هؤلاء الأطفال عبئاً، وحدثت بعض الحالات التي قام فيها الأزواج بضرب زوجاتهم لأنهم اعتبروا الزوجات مسؤولات. انظر في مختلف العوامل واستمع إلى ما يقوله زعيم المجتمع المحلي وقدِّم إجابة.** |
| **المهمة 2- المجموعة 1: أنت مدرس في مركز متخصص للأطفال ذوي الإعاقة. وأنت تعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة منذ 35 سنة، ويشمل ذلك الأطفال المصابين بالصرع ومتلازمة داون والشلل الدماغي والمراهقين من ذوي القطبية الثنائية. وأنت تعرف تماماً ما هو المطلوب للعمل مع هؤلاء الأطفال وأنت مقتنع بأن كل ما يقال عن جمع الأطفال المعوقين عقلياً مع الأطفال الآخرين في الدراسة هو كلام مفرط في المثالية. وأنت لا تعارض المبدأ ولكنك تعتقد أنه غير عملي. وجِّه سؤالاً أو اِطرح عبارة لموظف الرعاية الاجتماعية لدعم حججك.** |
| **المهمة 2 - المجموعة 2: أنت أحد موظفي الأمم المتحدة وأنت تجتمع مع مدرس في مركز خاص للأطفال ذوي الإعاقة. وكان هذا المدرس يعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة طوال سنوات كثيرة، بما في ذلك العمل مع صغار الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية حرجة جداً. وأنت لا تريد أن ”تُعلِّم المعلِّم“ ما هو التصرف الأفضل - فليس لديك هذه الخبرة - وأنت تحاول فقط أن توصل إليه رسالة تقول بأن التعليم الشامل هو فرصة جيدة لجميع الأطفال ذوي الإعاقة من أجل الدراسة واللعب مع الأطفال الآخرين والتحرك داخل المجتمع. اِبحث مختلف العوامل واستمع إلى ما يقوله المدرس وقدِّم إجابتك** |

**معلومات مفيدة للميسِّر**

* **تأكد أن مجموعات العمل تضم توازناً جيداً من الخبرات والخلفيات.**
* **ليس من الضروري أن يقوم ”أشخاص الواجهة“ بكل شيء؛ إذ أن الفكرة هي أن تتصرف المجموعة أثناء فترة الأسئلة والأجوبة باعتبارها ”فريقاً“؛ وإذا استدعى الأمر يمكن للشخص الواجهة أن يدعو أعضاءً آخرين من المجموعة للتكلم أو الرد (إذ أن التركيز ينصب على المضمون).**
* **عليك تشجيع الأجوبة والأسئلة الموجزة ذات الصلة بالموضوع.**
* **اِطبع التعليمات التي تضم مهام مختلفة وقم بتوزيعها على أفراد نفس مجموعة العمل وحدهم.**
* **عليك تشجيع أقصى قدر من مشاركة جميع المشاركين.**
* **وضِّح للمشاركين أن تركيز النشاط ينصب على المحتوى. وأثناء مناقشة مزايا نهج جديد مع أي شخص متشكك، سيكون من الأفضل التذرع فقط بالبيانات والخبرات والإمكانات بدلاً من الحديث عن الالتزامات ”المعنوية“ أو ”القانونية“. والعبارات من قبيل ”ليس من الأخلاقي إبقاء الأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن مغلقة في مؤسسات“، أو ”وتقول الاتفاقية ...“ قد لا تكون عبارات فعالة للوقوف في وجه الأساطير.**
* **لا بد أن تكون الأسئلة والأجوبة واقعية وتستند إلى الخبرات الحقيقية والمعارف؛ ليتجه المتحدثون إلى دعم حججهم بما ”يعتقدونه“ في حين أن المتحدثين الآخرين يؤيدون الحجج بما ”يعرفونه“؛ ولكن ينبغي ألاّ يعمد أيٍ منهما إلى ”اختراع“ بيانات أو معلومات.**
* **حتى إذا كان النشاط غير موجَّه لتقييم مهارات العرض و/أو الاتصال فمن المنتظر أن تخضع فترات الأسئلة والأجوبة لأقصى قدر من الاحترام والقواعد الأساسية في الاتصال؛ أي عدم مقاطعة الشخص الذي يوجه السؤال أو الذي يقوم بالإجابة قبل أن ينتهي من كلامه. وإذا تحوَّل النشاط إلى جدال فإن فائدة هذا التفاعل قد تغيب عن الجانبين.**